

## 12/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

### مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

العظيم يتقدم ليس هناك خبر صحيح ولا اي معنى يبين هذه الكلمات ويجب ان يطبق الامر الى الله وانها شرائع واوامر ونواهي فكملمها اما تعيينها وانها كذا وكذا واحتاج الى نص. لكن من المعلومة انها - [00:00:00](#)

احياء امر بها وكلف بها عليه الصلاة والسلام. فوفى بها واداهها كما امر عليه الصلاة والسلام. نعم. وقوله قال ومني قال لما جعل الله ابراهيم اماما سأل الله ان تكون الائمة من بعده - [00:00:20](#)

من ذريته فاجيب الى ذلك واخبر انه سيكون من ذريته ظالمون وانه لا ينالهم عهد الله ولا من الائمة فلا يؤتدى بهم. والدليل على والدليل على انه اجيب الى طلبته. قوله تعالى في سورة - [00:00:40](#)

عنكبوت واجعلنا في ذريته نبوة والكتاب فكل نبي فكل نبي ارسله الله وكل كتاب انزله الله بعد ابراهيم ففي ذريته صلوات الله وسلامه عليه واما قوله تعالى قال لا العبد الظالمين فقد اختلفوا في ذلك. فقال فقال قصي عن مجاهد في قوله تعالى - [00:01:00](#)

العهد الظالمين قال انه سيكون في ذريتك ظالمون. وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد قال لا ينال عهدي قال لا يكفي لي امام ظالم وفي رواية لا اجعل اماما ظالما يقتدى به. وقال سفيان - [00:01:30](#)

اقول سبحانه نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق. ومن ذريتنا محسن وظالم لنفسه. فيهم هذا ان الله نعم. الله المستعان. وقال سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى قال - [00:01:50](#)

انا عهد الظالمين. قال لا يكون امام ظالم يقتدى به. وقال ابن ابي حاتم اخبرنا ابي. قال اخبرنا ابن اسماعيل قال اخبرنا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ومن ذريتي قال واما قال - [00:02:10](#)

من كان منهم صالحا فاجعله اماما يقتدى به. واما من كان ظالما فلا ولا نعمة عيد. وانه قال سعيد ابن جبير لا ينال عهدي الظالمين المراد به المشرك لا يكون امام ظالم. لم لم اطلق هو الشرك - [00:02:30](#)

ليسوا ائمة وان كانوا من ذرية ابراهيم. وهكذا الغلبة الفاسقون ليسوا قدوة فيما هم فيه من الظلم والفسق وان كان قدوة فيما فقد جعل في العدل والفاسق والكافر فالكافر ليس بامام فلو بلغ ما بلغ ولا يقتدى به - [00:02:50](#)

والفاسق لا يقتذاب فيما اخطأ فيه وفيما ضل فيه. في الخير والهدى ومن وافق الحق. نعم. يقول لا ابن جريج عن عطاء ايداعك للناس اماما. قال ومن ذريتي هذا ان يجعل من - [00:03:10](#)

امام ظالما قلت لعصا ما قال امره. وقال ابن ابي حاتم اخبرنا عمرو بن ثوري قيساري فيما كتب الي قال اخبرنا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:03:30](#)

رحمه الله تعالى وقال ابن ابي حاتم اخبرنا عنه فيما كتب اليه قال اخبرنا اسماعيل قال حدثنا اسماء بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله لابراهيم - [00:04:00](#)

ذلك لنا فيما من قال ومن ذريتي هذا ان يفعلوا. ثم قال لا ينال احد الظالمين. وقال محمد اسحاق عن محمد بن ابي محمد وقال بدل اسماعيل اسرائيلي وقال ابن ابي حاتم اخبرنا عن - [00:04:20](#)

نعم فيما كتب اليه قال اخبرني قال حدثنا اسماعيل من قال لاسرائيل كم رجعتنا لكن وقال محمد ابن عن محمد عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال ولي ذريتي قال يخبر انه سائل في ذريته ظاهر لا ينال عبده ولا ينبغي ان يوليه - [00:04:50](#)  
وشيئا من امره وان كان من ذريته خليه ومحسن شتمته فيه دعوته وتبلغ له فيه ما اراد من مسألته قال عوفي وعلي ابن عباس

رضي الله عنهما قال يا اميرة اجد قال يعني لا عبد لظالم - [00:06:00](#)

ومن عليه في ظلمه ان تطيعه فيه. وقال ابن جرير حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرحمن بن حث بن عبد الله عن اسرائيل عن مثلي

عن مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لا ينال احد الظلام قال ليس للظالمين - [00:06:20](#)

منذ ان عاهدت وروي عن يجاهد وعطى ويقاتل ومقاتل ابن حيان نحو ذلك. وقال الثوري نعم مش هيقول لك ايه؟ وقال الثوري عن هارون عن ابيه قال ليس رضائي من عهد وقال عبد الرزاق اخبرنا ما امرا فساد في قوله لا ينال عنه الظالمين. قال لا ينال عبد الله في

الاخرة - [00:06:40](#)

فاما في الدنيا فقد ناله الظالم فامن به واكل وعاش وكذا قال ابراهيم وعشرين. وقال الربيع ابن انس عهد الله الذي عهد الى عباده

دينه. يقول لا ينال دينه الظالمين. الا - [00:07:40](#)

ترى انه قال وباركنا وباركنا عليه وعلى اسحاق. ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه المبين ليس كل ذريتك يا ابراهيم على على الحق.

وكذا روي عن ابي العالية وعطاء مقاتل محيا. وقال جويبر - [00:08:00](#)

عايز ضحى وقال جويبر عن الضحاك لا ينال طاعتي عدو لي يعصيني. ولكن ولا امثلها ولا امثلها احسن مثله الحذر نعم ولا انحلها الا

وليا لي يطيعني. وقال الحافظ ابو بكر - [00:08:20](#)

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن حامد قال اخبرنا احمد بن عبدالله بن سعيد للدمراني قال اخبرنا عن الهايش عن سعيد بن عبيدة عن

ابي عبدالرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن - [00:09:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينال عهدي الصامدين. قال لا طاعة الا في المعروف. وقال الشبر لك فهمت في طبعها مصورة في

لبنان وقال الحافظ ابو بكر اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد قال اخبرنا احمد بن عبدالله - [00:09:20](#)

احمد بن عبد الله بن سعيد احمد بن عبد الله احمد بن عبد الله من سعيد قال اكبرنا وكيلنا للاعمدة نعم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

ربكم. نعم. نعم. ان ذكر الاية في هذا التاريخ شاذة - [00:10:10](#)

نعم عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي الله عليه وسلم قال

لا ينال عبد الظالمين قال لا خاف الا في المعروف. وقال الصديق لا يمانع عن الظالمين - [00:11:10](#)

يقول عهدي نبوتي فهذه اقوال مفسر السلف في هذه الاية على ما نقله من جرير وابن ابي حاتم رحمهم الله واختار لي جريرا من هذه

الاية وان كانت ظاهرة في الخبر انه لا ينال عهد الله بالامام فظالما ففيهم - [00:11:40](#)

اعلان من الله لابراهيم الخليل عليه السلام. كما تقدم عن مجاهد والله اعلم. وقال ابن خلف ابن خوييد من جاد المالكي. الظالم لا يقول

انا. الصبر ولكن معنى التوجيه الى الله للناس ان لا يتولى عهده وامامته ومصالح المسلمين - [00:12:00](#)

لان الظلم اذا اطلق هو الشرك. فلا يتولى امر المسلمين الا مسلم. وعليهم طاعته برا كان او فاجرا والجهاد معه اما الشرك فلا يتولى

عبادة المسلمين. هكذا دائما اذا ارتغى الظلم هو الشرك. قال تعالى والكافرون هم الظالمون - [00:12:30](#)

لكن الشرك لظلم عظيم. فانك اذا من الظالمين وهكذا فالائمة يجب ان يكونوا في هذا الناس فلا ما ان يكون فيهم شيء من المعاصي

فان المعاصي تقع منه لغيره ولا بهذا ولايته الا اذا صدر منه كفر بواح ولهذا قال لا من اهل الظالمين - [00:12:50](#)

يعني المشركين الذي لا يؤمنون في القيام الناس واصلاح امورهم وتوجيههم الى الخير نعم فهو خبر معناه النهي معناه لا يتولى امر

المسلمين ومسلمين ولا يتولانا الظلمة المسلمون. لانهم لا يدلون على المسلمين وهم اعداؤهم. فلا يكون ائمة لهم لا امامة كبرى ولا

كبرى - [00:13:20](#)

نعم. نعم. لا ليس على اطلاق وليس على اطلاق فقد عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اظلم الناس وهو كفار قريش فاعطاه

العهد. نعم. وقال في اظالم لا يخلف ان يكون خليفة ولا حاكم ولا مفتي ولا شاهدا ولا راويا. نعم. نعم. وقالت - [00:13:50](#)

الا وان جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس واما يقول لا يقضون فيه وترا يأتونه ثم يرجعون - [00:14:20](#)

الى اهلهم ثم يعودون اليه. وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثابة للناس يقول يتوبوا له يتوبون رواهما ابن جرير وقال ابن ابي حاتم ابن ابي حاتم هذا هو الواقع لان الله تعالى ثبت للناس وامنا يتسبون اليه من اقوال الدنيا - [00:14:40](#)

معتمرين وحاجين ولا يكونون اطارا وكلما فرغ يسأل ربه ان يعيده اليه ويرى بان يعود اليه مرة اخرى لما فيه من الخير العظيم فضل كبير في الجنة والمغفرة والعتق من النار. فهذا كل مسلم يأتية ويتوب اليه كله يحب ان يرجع اليه مرة اخرى - [00:15:00](#)

وهو امر ايضا للناس جعله الله امنا للناس امن وفي هذا دمائهم واموالهم ليؤدوا شعائرهم مطمئنين والمعنى ان هذا فرض على المسلمين ليعتبروا هذا البلد امانة وان يكفوا عن القتال فيه والاذى حتى - [00:15:20](#)

نحن المسلمون باداء مناسكهم. فهو خبر معناه الميزان بذلك. وهكذا قوله تعالى ومن دخله كان امنا. يعني وجب ان يؤمن دخل او كان عمل وجب ان يعطى الامان وان كان مشركا حتى يخرج منه او يخرج منه ليقام عليه - [00:15:40](#)

يستحق هكذا ساعة بالنهار عليه الصلاة والسلام الا من فتك فيه و اقدم على مبلغ فانه يؤخذ من حقه. ومن قتل فيه خص منه من سرق في قطع من ارتد فيه قتل لانه احتزل الجريمة فيه. فلا بأس باقامة حدها عليه. اما من جاء بالخارج - [00:16:00](#)

فدخل فيه من حج او عمرة او لاجنا فانه يؤمل حتى يخرج منه. او يخرج نعم وقال ابن ابي حاتم اخبرنا به قال اخبرنا عبد الله ابن رجاء قال اخبرنا اسراييل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:16:30](#)

ما في قوله تعالى بن جبير في رواية واعطائه جاه الحسن وعطيته الربيعة. والضحاك نحو ذلك وقال ابن جرير حدثني عبد الكريم ابن ابي عمير قال حدثني الوليد ابن مسلم قال قال ابو عمرو يا للاوازعي قال حدثني عبدة ابن ابي - [00:16:50](#)

في قوله تعالى واذ جعلنا البيت له واذ جعلنا البيت مثابة للناس. قال لا ينصرف عنهم منصرف وهو يرى انه قد قضى منه وحدثني يونس عن ابن وهب قال قال ابن زيد واذ جعلنا - [00:17:20](#)

كيف نثابة للناس؟ قال يتوبون اليه من البلدان كلها ويسكنونه. وما احسن ما قال الشاعر في هذا المعنى. اورده جعل البيت مثابة لهم ليس منه الدهر يقضوا الى الوفر. قال سعيد بن جبير في الرواية الاخرى وعكرمه - [00:17:40](#)

جعل البيت مثابة لهم ليس منه الدهر. مذهب البيت مساء مثابا لهم ليس منه الدهر يقضون الوطن. نعم. وقال سعيد بن جبير في الرواية الاخرى ويحرم وقتادة للناس اي مجمعا وامنا. قال ضحاك عن ابن عباس اي امنا للناس. وقال - [00:18:00](#)

عن ابي العالية واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا يقولون يقول وامنا من العدو وان يثمل فيه السلاح. وقد كان في الجاهلية الناس من حولهم وهم امنون لا يشبهون. ورؤي عن مجاهد - [00:18:30](#)

وعطاء والصديق وقتادة قالوا من دخله كان امنا. ومضموم ما فسر به هؤلاء القائمة. هذه الاية ان الله تعالى يذكر يذكر شرف البيت وما جعله موصوفا به شرعا وقدرنا من كونه مثابة للناس - [00:18:50](#)

اي جعله محلا تشناق اليه الارواح وتحن اليه ولا تقضي منه وترددت اليه كل عام استجابة من الله تعالى لدعاء خليله ابراهيم عليه السلام في قوله فجعل نافذة من الناس تهوي اليهم الى ان قال - [00:19:10](#)

ربنا وتقبل دعائي. ويقف ويقف تعالى بانه جعل امنا من دخله امن ولو كان قد فعل ما فعل ثم دخله كان امنا. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كان الرجل يلقى - [00:19:30](#)

قاتل ابيه او اخيه فيه. فلا يعرض له كما وصف كما وصف في سورة المائدة. بقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ان يدفعوا عنهم بسبب تعظيمها السوء كما قال ابن عباس لو لم يحج الناس - [00:19:50](#)

البيت لا اصدق الله السماء على الارض وما هذا لشرفه وما هذا الشرف الا لشرف بانيه اولا وهو الرحمن عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا - [00:20:10](#)

وقال تعالى ان اول بيتي وضع للناس للذي بدكة مباركا وهدى للعالمين الى في المقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. وفي هذه الاية

الكريمة نبه على مقام ابراهيم عن امري بالصلاة عيدا. فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقد اختلف المفسرون في المراد -

[00:20:30](#)

المقام ما هو؟ فقال ابن ابي حاتم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللهم صلي وعلى

اله وصحبه قال الحافظ ابن كثير رحمه الله - [00:21:00](#)

قال تعالى وقد اختلف المفسرون في المراد بالمقام ما هو قيل. فقال ابن ابي حاتم اخبرنا عمرو ابن شبة النمر عمر اخبرنا عمر ابن

شبت النميري. نعم. قال حدثنا ابو خلف يعني عبد الله بن عيسى قال اخبرنا داوود ابن ابيه عن مجاهد عن ابن - [00:21:30](#)

رضي الله عنهما واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال مقام ابراهيم الحرم كله. وروي عن مجاهد وعطاء مثل ذلك وقال ايضا اخبرنا

الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال سألت عطاء - [00:22:00](#)

من قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال اما مقام ابراهيم الذي ذكرها هنا فمقام

إبراهيم هذا الذي في المسجد ثم قال ومقام إبراهيم يعد - [00:22:20](#)

كثير مقام ابراهيم الحج كله. ثم فسره لي عطاه فقال التعريف وصلاتان بعرفة. والمشعر ومنى ورمي الجمار والطواف بين الصفا

والمروة فقلت افسره ابن عباس؟ قال لا ولكن قال مقام ابراهيم - [00:22:40](#)

الحج كله قلت اسمعت ذلك لهذا اجمعت؟ قال نعم سمعته منه يدل على النبي صلى الله عليه وسلم والحذر المعروف ويطلق مقام

رحيم على سبحان الله وعلى مشاعر الحج فانه قامها عليه الصلاة والسلام ابراهيم. على نهيه عليه الصلاة والسلام. واذا صلى -

[00:23:00](#)

لكن عمر الى مكان معروف عليه الصلاة والسلام. والحرم كله من مقامات ظاهرة ابراهيم ولكن يفصل منه النبي عليه الصلاة والسلام

انكروا المشاعر كلها عرفات ونحو ذلك كلها مقامات له لانه وقف فيها حين ادى المشايخ عليه الصلاة والسلام - [00:23:30](#)

محمد احسن الله اليكم وقال سفيان الثوري عن عن عبدالله حدثنا عمرو بن عمر دفن عمر بن قال حدثنا ابو خلف هذا له مؤلفات

معروف له مؤلفات ومكر واخبار البشر واخبار مجيد واريح معروف لا بأس به ماذا - [00:24:10](#)

قال حدثنا ابو خلف يعني عبد الله ابن مسعود ابن عيسى قال اخبرنا داوود ابن ابي هند عن مجاهد عن ابن هذا عبد الله بن عيسى ابو

خلف قال الحافظ الذهبي في الميزان قال ابو زرعة منكر الحديث وقال ابن عدي يروي عن يونس وداوود عن ابيهم ما لا يوافق عليه

ما لا يوافق عليه - [00:24:50](#)

حديث احاديث افراد السنة والجملة وقال النسائي ليس بالجنة وقال سفيان الثوري عن عن عبد الله ابن مسلم عن عبد الله ابن مسلم

عن سعيد بن جبير واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال الحجر مقام إبراهيم نبي الله قد جعله - [00:25:20](#)

الله رحمة فكان يقوم عليه ويناوله اسماعيل الحجارة ولو غسل رأسه كما يقولون لاختلف رجلاه وقال السدي والمقام الحجر الذي

وضعت زوجته اسماعيل تحت قدم ابراهيم حتى غسلت رأسه حكاة القرطبي وضاعفه ورجحه غيره. وحكاة الرازي في تفسيره عن

الحسن البصري وقتادة والربيع بن انس - [00:25:50](#)

قال ابن ابي حاتم اخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن ابيه

مثقال سمعت جابر رضي الله عنه يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي صلى الله - [00:26:20](#)

عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابينا؟ قال نعم قال افلا نتخذه مصلى؟ فانزل الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى.

المقصود لو غسل رأسه ايضا وقوفها وقال عثمان - [00:26:40](#)

عن ابي شيبة اخبرنا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا الى الله هذا مقام خليل

ربنا؟ قال نعم. قال افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم - [00:27:20](#)

في مصلاه وقال ابن مردوي اخبرنا دلج بن احمد. رضي الله عنه. نعم. الله المستعان. نعم وقال ابن مردوية اخبرنا زعل جن احمد قال

اخبرنا غيلان ابن عبد الصمد قال اخبرنا مسروق بن المرزبان - [00:27:40](#)

قال اخبرنا عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم بمقام خليل ربنا؟ قال بلى قال افلا نتخذه - [00:28:00](#)

فلم يلبث الله يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقال ابن مردويه اخبرنا علي ابن احمد ابن محمد القزويني قال اخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا الجنيد قال اخبرنا هشام بن خالد - [00:28:20](#)

قال اخبرنا الوليد عن مالك بن انس عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله عنه قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول الله - [00:28:40](#)

هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى؟ قال نعم. قال الوليد قلت لما بمالك هكذا حدثك واتخذه؟ قال نعم هكذا وقع في هذه الرواية. وهو غريب - [00:29:00](#)

باسناد علي ابن الحسين ابن لانه اخبرنا علي بن حسين قال حدثنا الجنيد وعلي الحسين المؤمن الحسين المؤمن الطبيب الحسن وفي الحديث الصحيح مسلم الصحيح الطرق الاخرى كلها فوائد لا لا حديث صحيح - [00:29:20](#)

نعم شنو؟ وقال ابن مردم اخبرنا علي ابن احمد ابن محمد القزومي محمد ابن احمد ابن احمد محمد عفش. نعم. عن ابن احمد ابن محمد. نعم احسن الله اليك. مم. هكذا عنده. قال ابن محمد ابن احمد - [00:30:20](#)

مم مثل ما نعم؟ نعم؟ لا لا وقد روى النسائي من حديث الوليد بن مسلم نحوه وقال البخاري باب قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى مثابة يتوبون يرجعون حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن حميد عن انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:31:00](#)

قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث او وافق لي ربي في ثلاث قلت يا رسول الله اه لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله - [00:31:50](#)

عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب قال وبلغني معاتبه النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت انتهيتن او او ليبدلن الله رسوله خيرا - [00:32:10](#)

ان كنت حتى اتيت احدي نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات - [00:32:30](#)

اية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى ابن ايوب حدثني حميد قال سمعت انسا عن عمر رضي الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هكذا ساقه البخاري ها هنا وعلق الطريق الثانية - [00:32:50](#)

عن شيخه سعيد بن الحكم المعروف بن ابي مريم المصري. وقد تفرد عنه بالرواية البخاري من بين اصحاب الكتب الستة وقد روى عنه الباقر بواسطة وغرضه من تعليق هذا الطير ليبين فيه اتصال اسناد الحديث وانما لم - [00:33:10](#)

ولان يحيى جنابي ايوب الغافقي فيه شيء. فما قال الامام احمد فيه هو سية الحفظ والله اعلم قال الامام احمد حدثنا هشيم قال لك لان يحيى ابن ابي ايوب احسن الله اليك. وقد وعلق السرير - [00:33:30](#)

وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى ابن ايوب نعم حدثني حميد قال سمعت انس عن عمر رضي الله عنهما هكذا ساقه البخاري ها هنا وعلق الطريق الثاني عن شيخه سعيد ابن الحكم المعروف ابن ابي مريم النصري وقد تفرج عنه بالرواية البخاري من بين اصحاب - [00:34:00](#)

الكتب الستة وروى عنه الباقر بواسطة وغرضه من تعليق هذا الطريق ليبين فيه اتصال اسناد الحديث انما لم يسنده لان يحيى ابن ابي لان يحيى ابن ايوب رافقي فيه شيء كما - [00:34:30](#)

قال الامام احمد هو فيه هو سية الحفظ والله اعلم. نعم. وقال الامام احمد حدثناه شيء قال اخبرنا حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنهما وافقت ربي عز وجل - [00:34:50](#)

في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذتني مما قال نعم قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر ولو امرتهم لان يحتجن فنزلت اية الحجاب واجتمع -

على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان يطلقن ان يبدهن أزواجا خيرا منكم فنزلت هكذا ثم رواه احمد عن يحيى عن يحيى وابن ابي عدي كلاهما - [00:35:40](#)

الحميد عن انس عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث وقد رواه البخاري عن عمر وابن عون والترمذي عن عمرو بن عون والترمذي عن احمد نعم والترمذي وعن احمد - [00:36:00](#)

المنيع والنساء وعن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي وابن ماجه عن محمد ابن الصباح كلهم عنه الشيخ ابن بشير به رواه الترمذي ايضا عن عبد ابن حميد عن عن حماد بن سلمة والنسائي عنها النادر عن يحيى بن ابي زائدة - [00:36:30](#)

كلاهما عن ثميل. وهو ابن وهو ابن ثيرويه الطويل به نعم. نعم جبت للحية؟ نعم. يحيى ابن ايوب الغافل. هم. بمعجمة وفاء وقاتل ابو العباس المصري ربما اخطأ من السادة. وربما نعم - [00:36:50](#)

الجماعة طيب يستعمل نبطوين في فما المصري اسم ابيه باسم ابيه على نحو عشرة اقوال. خطة مدللة. وعابه زائدة في دخوله بشيء او جزء من وراءه. هم. من الخانز. ما تسرق اثنتين ويقال ثلاثة واربعين. ثم القائم يصلي وله خمس وسبعون - [00:37:30](#)

نعم قال الترمذي حسن صحيح ورواه الامام علي بن المدين عن عن يزيد ابن زبير عن حميد به وقال هذا من صحيح الحديث وهو بصري ورواه الامام مسلم للحجاج في صحيحه بسند اخر ولفظ اخر. فقال اخبرنا عقبة بن مكرم - [00:38:30](#)

احسن اخبرنا عقبة بن مكرم قال اخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلاث في - [00:39:00](#)

ابي وفي اسرى بدر وفي مقام ابراهيم. وقال ابو حاتم الرازي اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري. قال عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في - [00:39:20](#)

هذا هو حديث. نعم. اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري. مم. قال اخبرنا انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال البخاري رحمه الله نعم نعم. عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث او وافقت ربي - [00:39:40](#)

ومن رافقني ربي في ثلاث او وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى وقلت يا رسول الله لو حجت النساء فنزلت آيات الحجاب - [00:40:10](#)

الثالثة لما مات عبد الله ابن ابي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي علي قلت يا رسول الله تصلي على هذا الكافر المنافق فقال ايها عنك يا ابن الخطاب فنزلت ولا تصلي على - [00:40:30](#)

احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره. وهذا اسناد صحيح ايضا. ولا تعارض بين هذا ولا هذا بل الكل صحيح ومفهوم العدد اذا عارضه منطوق قدم عليه والله اعلم. وقال ابن جريج - [00:40:50](#)

اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط ثم مشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابدًا يحيد - [00:41:10](#)

عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقال ابن حدثنا يوسف الرواية التي فيها غسل زوجته اسماعيل. اقول ما سبته في هذا يعني خارج الحرم - [00:41:30](#)

مم في في الحاجز جائز بين مموال ايش كيلو ان شاء الله مصيبة ابن حازم ابن سفير رحمه الله تعالى وقال ابن جرير حدثنا يوسف ابن سليمان قال اخبرنا حاتم بن اسماعيل قال اخبرنا جعفر بن محمد - [00:42:10](#)

عن ابيه عن جابر قال استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم الفقراء واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين وهذا قطعة من الحديث الطويل - [00:43:17](#)

للذي رواه مسلم في صحيحه من حديث حاتم بن اسماعيل وروى البخاري بسنده عن عمر ابن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله

عنهما يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين - [00:43:37](#)

هذا كله مما يدل على ان المراد بالمقام انما هو الحجر الذي كان ابراهيم عليه السلام يقوم عليه لبناء الكعبة ثم ارتفع الجدار اتاه

اسماعيل عليه السلام به ليصم فوفه ويناها له الحجاره فيضعها بيده لرفع الجدار - [00:43:57](#)

وكلما تم لناحية انتقل الى الناحية الاخرى يطوف حول الكعبة وهو واقف عليه كلما فرغ من جدار نقله الى الناحية التي تليها وهكذا

حتى تم الجدران حتى تم جدران كما سيأتي - [00:44:17](#)

يأتي بيان في قصة ابراهيم واسماعيل في بناء البيت من رواية ابن عباس عند البخاري وكانت اثار قدميه ظاهرة فيه ولم يزل هكذا

معروفا تعرف تعرفه العرب في جاهليتها. ولهذا - [00:44:37](#)

قال ابو طالب في قصيدته المعروفة للامية ومولد ابراهيم وموطن وموطن يحلف ونوصي ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير نائل. نعم. وقد ادرك المسلمون ذلك فيه ايضا كما قال عبدالله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان انس بن

مالك رضي الله عنه - [00:44:57](#)

حدثهم قال رأيت المقام فيه اصابع وفيه اصابعه عليه السلام فيه اصابعه عليه السلام واخم وقدميه غير انه اذبه مسح الناس

بايديهم. وقال ابن جرير اخبرنا بشر بن معاذ قال اخبرنا يزيد ابن - [00:45:27](#)

جريح قال اكبرنا سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بنفسه وقد تكلفت هذه الامة

شيئا ما تكلفته الامم قبلها. ولقد ذكر لنا من رأى اثر عقبه - [00:45:47](#)

واصابه فيه فما زالت هذه الامة يمسحونه حتى اخلونق والنحا. قلت وقد كان هذا المقام ملصق بجدار الكعبة قديما. ومكانه

المعروف الى جانب الباب مما يلي مما يلي الحجر يمنة - [00:46:07](#)

من الباب في البقعة المستقلة هناك. وكان القليل عليه السلام قلت وقد كان هذا المقام موثقا بجدار الكعبة قديما ومكانه معروف اليوم

الى جانب الباب مما يلي الحجر يا النسب - [00:46:27](#)

من الباب في البقعة لان جنة الداخل نعم والحجر على يسار الداخل يملا الداخل نعم ان بين الباب وبين الحجر خطيرة نعم؟ نعم. هذه

من آيات الله. لان الغالب الصفوف على الحجر لا يؤثر. حفظه في محل الاصابع. والاختص لكن هذه من آيات الله - [00:46:47](#)

الله اراد ان يريهم اية من آياته في هذا الحجر سبحانه الله تعالى نعم والسنة انما هو قبلة للناس. لا يتمسح به التمسح بالمنكر بدعة لا

اصل له. وانما تكلف هذه الامور الدعوة - [00:47:27](#)

ابتداء الكثير منها حصل. وانما المشروع ان يجعله قبلة لهم صلوا خلفه. المصلى اني قبلة هذا هكذا استلام الحجر الركن اليماني

وتطوير الحجر الاسود كل هذا شرعه الله لعباده هذه وما سوى ذلك لا يسوى. لان هذا لم يصل الناس عليهم الاتباع. وليسوا لهم -

[00:47:47](#)

والامتداد. ولهذا لما مسح معاوية ركنين اخرين اجتهادا منه. قال له ابن عباس ان النبي لم يمسحهما فقال ليس من البيت شيء مهجور.

فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فقال صدقت. المقصود ان - [00:48:17](#)

من الواجب على الامة الاتباع فقط ليس ليس لها زيادة. كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا فليس عليهما فهو رب. فلقد كان

اسوة حسنة فليس لها ان تتبع شيئا او تختدع شيئا في العبادة لا عليها ان تقف مع النصوص ولا شيئا - [00:48:37](#)

فما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم او امر به وما ترك تركه هكذا مسألة البيت طوائف البيت سمعا فلو قال غلط كذلك لو هكذا

الرمد طواف القدوم ولا يموت الاربعة الباقية. وهكذا في الطواف الاخير طواف الافاضة طواف الوداع ما في رمد يمشي - [00:48:57](#)

من السبع كنا اتباعا هكذا يقبل الحجر الاسود ويمسحه ويشترط وفي اليماني يستلمه ولا يقبله والبقية لا يستلم ولا يقبله كلها ولما

قبل عمر الحجر الاسود السلامة قال اني اعلم انك حجر - [00:49:27](#)

ولولا اني رأيت من قبلك ما قبلته. اراد بهذه الامة انعم على واجب الاتباع والاقداء. والزيادة هكذا السعي السبعة لا زاد ولا ينقص لا

يسعى ست ولا يساع ثمان سبع فقط. بين الصفا والمروة. من زاد فقد ابتداء اذا تعبد بهذا ومن نقص فقد - [00:49:47](#)

يتعبد بها وهذه الاتمام. هكذا ما يتعلق بالصلاة والصيام والحج وسائر امور الدين. كل هذا ليس لاحد يزيد او ينقص فلو قال ان سألنا الحمد لله انا احب الزيادة في الخير. انا اصلي الظهر ست او سبع او العصر كذلك والعشاء كذلك والغرب - [00:50:07](#)  
خمس او سبع منكر لا يجوز لك هذا. الصلاة باطلة اذا زدتها عملا. ليس لك ان تزيد ولا لا في صلاة ولا في غيرها من العبادات. المقصود في مثل هذا مثل ما قال الله جل وعلا لقد كان لكم من رسول الله اسوة كسبت - [00:50:27](#)

لما قال الصحابة اتبعوا فلا تبتدعوا فقد كفيتم. نعم وكان الخليل عليه السلام لما فرغ من بناء البيت وضعه الى جدار الكعبة او انه انتهى عنده البناء فتركه هناك ولهذا والله اعلم امر بالصلاة هناك عند الفراغ من الطواف وناسب ان يكون عند مقام ابراهيم - [00:50:47](#)

حيث انتهى منها الكعبة فيه وانما اخره عن جدار تعب امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه احد الائمة والخلفاء الراشدين الذين امرنا باتباعهم وهو احد الرجلين الذين قال فيهما رسول الله صلى الله عليه - [00:51:17](#)  
اقتدوا بالدين من بعد ابي بكر وعمر وهو الذي نزل القرآن بواقفه في الصلاة عنده. ولهذا لم ذلك احد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين واخر التوسعة في المطار. ربما اثر فيه بعض الناس عند الازدحام - [00:51:37](#)

فاخره شرقا ليتسع محل المطاف محل النار هذا هو اسباب تأخير بالكعبة هذا الحجر ثم خلاص والحكمة في تأخيره للتوسعة نعم للطائفين نعم صحيح يا شيخ؟ نعم. اشهدوا بالدين من بعدي. لا بأس لا بأس. نعم. نعم. نعم. نعم - [00:51:57](#)  
نعم. نعم. اعلم ابو حاتم. قال البزار لان عبد الملك لم يسمعه من بعيد وربيعين لم يسمعه من حذيفة لكنه شاهد انتهى قال عبد الرحمن اشاهده اشد ضعفا منه فلا يجبر به والله اعلم. لا اله الا الله. نعم. نعم. نعم - [00:52:27](#)

ولهذا ولهذا المقام الان لا بأس اذا لو خير بعض الشيء للتسعة ما اسمعني لا بأس بعض الشيء شرقا لا بأس. نعم. نعم. اذا صلى الانسان الى الموضع الاول هل يقال صلى خلف المقام؟ لا السنة خلف - [00:52:57](#)  
محله نعم قال عبد الرزاق عن ابن جريج حدثني عطاء وغيره عن اصحابه من اصحابنا قال اول من نقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الرزاق رضا عما مر عن حميد اخرج. عم يجاهد قال اول من اخر المقام الى الى موضعه الان. عمر رضي الله عنه - [00:53:27](#)

وقال الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن الحسن بن الحسين البيهقي وقال وقال الحافظ ابو بكر احمد بن علي ابن الحسين البيهقي كذلك؟ احمد بن الحسين نعم. وقال حافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي. اخبرنا ابو - [00:53:57](#)  
حسين بن فضل القطان قال اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن كامل. حدثنا ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل السلمي قال حدثنا موسى قال حدثنا الدراوردي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان - [00:54:27](#)

وكان زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبان ابي بكر رضي الله عنه ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا اسناد صحيح مع ما تقدم. وقال اثنان في حاتم اخبرنا الغلاف الغالي - [00:54:47](#)  
يعني في غيره. صحيح مع زيادة على ما عندنا اخبرنا ابو الحسين ننتظر القطان. نعم مم نعم. وقال ابن ابي حاتم اخبرنا قال اخبرني ابن ابي عمر العدني قال قال سفيان ابن عيينة احسن الله وقال ابن ابي حاتم اخبرنا ابي قال اخبرنا ابن ابي عمر نعم - [00:55:07](#)

قال قال سفيان يعني ابن عيينة وهو امام في زمانه كان المقام في فقع البيت على عهد رسول الله صلى الله كان المقام من فقع البيت والذي منه امسكي البيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحواله عمر الى مكانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد - [00:56:07](#)

قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال ذهب السيل به بعد تحويل عمر فيها من موضعه هذا. فرده عمر الى ايه؟ وقال سفيان لا ادري كم بينه وبين الكعبة قبل تحويله؟ وقال سفيان لا ادري اكان لاصقا بها ام لا - [00:56:37](#)  
فهذه الآثار متواجدة على ما ذكرناه والله اعلم. وقد قال الحافظ ابو بكر اخبرنا ابن عمر وهو احمد وهو احمد ابن محمد ابن حكيم قال ابن انس ها؟ ابن عمر - [00:56:57](#)

نحط عليه ان شاء الله. سماه بعده وهو احمد ابن محمد ابن حكيم قال اخبرنا محمد ابن عبد الوهاب ابن ابي سلمان قال اخبرنا ادم هو ابن ابي اياس في تفسيره قال اخبرنا شريك عن ابراهيم ابن هاجر ان - [00:57:17](#)  
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوه من مقام ابراهيم مصلاه فكان المقام عند البيت فحوله رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه - [00:57:47](#)  
هذا قال مجاهد وكان عمر يرى الرؤيا فينزل به القرآن. هذا مرسل احسن الله اليكم. وكان عمر يرى الرأي ينزل به القرآن هذا مرسل مجاهد. وهو مخالف لما تقدم منه - [00:58:07](#)

موسى الصحابي عن النبي التابعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهم صادق لما تقدم من رواية عبد الرزاق عن سميد الاعرج عن مجاهد او ان اول من اخر المقام الى موضعه الان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا اصح من طريق ابن مرجوبين - [00:58:37](#)  
هذا بما تقدم والله اعلم. قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي والعاكفين والركع السجود. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:59:07](#)

قال الله تعالى واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود حدث الى عذاب النار وبئس المصير. واذ يرفع ابراهيم من فرائض من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين - [00:59:37](#)  
ومن ذريتنا امة مسلمة وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم قال الحسن البصري رحمه الله تعالى قوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل قال الله ان يطهراه من الاذى والنجس ولا يصيبه الا ذلك شيء. وقال ابن جريد قلت لعطاء ما - [01:00:17](#)  
وطال عمره وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وعهدنا الى ابراهيم اي امرناه كذا قال والظاهر ان هذا الحرف كما عذني بالا لانه فيما لا تقدمنا واوحينا. وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله - [01:00:47](#)  
والعاكفين. قال من الاوثان وقال مجاهد وسعيد ابن جبير سهرا بيتي للطائفين. ان ذلك من الاوثان والرفث وقول الزور والرد. قال ابن ابي حاتم انظروا الى عن عبيد ابن عمير وابي العالبيه وسعيد ابن جبير ومجاهد وعطا وقتادة ان طهرا بيتي اي ب لا اله الا الله - [01:01:07](#)

ومن الشرك واما قوله تعالى للطائفين والطواف بالبيت معروف وعن سعيد بن جبير عامة الاية تعم التطهير من النجاسات التطهير من الشرك والاذان والتطهير من كل ما يؤذي الطائفين المصلين او اليه من الطائفين والعاكفين - [01:01:37](#)  
جميل. سليما بعيدا من نجاسات الاذى والمصلين واعظم من ذلك واكبر فاطهره من الشرك والاذان ولهذا لما فتح الله عليه على الرسول في مكة عليه الصلاة والسلام بدأ بكسر الاصنام وازال بها وتحطيمها - [01:02:07](#)  
لانهما ضد التوحيد. و ضد ما بعث الله به الرسل. هي اعظم منكر واقبح منكر واقبح لبس. ولهذا قال وعن سعيد بن جبير انه قال في قوله عيسى على لسائفين يعني من اتاهم الغربة والعاكفين المقيمين فيه وهكذا روي عن قتادة عن - [01:02:37](#)  
الجسد الرفيع اناس انهما في السراء العاكفين باهله المقيمين فيه. كما قال سعيد كما قال سعيد بن جبير قال يحيى القطان عن عبد الملك هو ابن ابي سليمان عن عطاء في قوله والعاكفين. قال من انتابه من الانصار - [01:03:07](#)  
فاقام عنده وقال لنا ونحن مجاورون انتم من العاكفين. وقال فيه صلاة الحج والصائمين لاننا مسلمين والطائف قد يكون مقيما وقد يكون مشاركا انما جاء للبيت ذي الحجة او سواء كان من اصله او كان قدم اليه واقاربه - [01:03:27](#)  
والمقصود طائف وراكع وساجد ومقيم ومميت حتى لا يكون فيه ما كان في عهد الجاهلية. نعم ابن ابي وقال عن ابي بكر بن ابي عن عطاء عن ابن رضي الله عنهما قال اذا كان جالسا فهو من العاكفين. وقال ابن ابي حاتم اخبرنا ابي قال اخبرنا موسى ابن اسماعيل - [01:03:57](#)

قال اخبرنا حماد ابن سلمة قال اخبرنا ثابت قال قلنا لعبدالله ابن عبيد ابن عمير ما اراني الا سمو الامير من امنع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يذنبون ويفلسون. قال لا تفعلوا فان ابن عمر - [01:04:37](#)

سئل عنهم فقال هم العاكفون. ورواه عبد ابن حميد عن سليمان الحمادي سلمة به. قلت وقد ثبت في الصحيح ان ابن عمر رضي الله عنهما كان ينام في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عجب. واما قوله تعالى - [01:04:57](#)

السجود فقال وفيه عن ابي بكر عن ابن عباس والركع السجود قال اذا كان مصليا فهو من وفي يومه اربع في النهار ثم شرح ثم شرع ابن جرير يضاعف مثل هذين الحديثين فان كلا من السندين على غير واحد ايش - [01:05:17](#)

قوله عن ابن عباس قال اذا كان مصليا فهو من الركع السجود. وكذا قال عناه قتادة في يومه اربع في النهار. رحمه الله ومعنى الاية وامرنا ابراهيم واسماعيل بيته للطائفين والخير الذي امرهما به بالبيت هو تصديره من الاصنام هذا يحكي - [01:05:47](#)

حوله في يوم اربع في النهار لا معنى له. والكلام قد تم قبله قوله بعده ثم شرع ابن جرير الى اخره لا محل له هنا وليس قبله حديثان ضعيفان. وهو وما قبله ليس بنسخة الازهر - [01:06:27](#)

مم عندكم هذا نعم نعم قال ابن جرير رحمه الله تعالى ومعنى الاية وامرنا ابراهيم واسماعيل بتطهير بيته للطائفين. والتطهير الذي امرهما به في البيت وتطهيره من الاصنام. من - [01:06:47](#)

افلام عبادة الاوثان فيه ومن الشرك. ثم ابرز سؤالاً فقال فان قيل فهل كان قبل قبل بناء ابراهيم عند في البيت شيء من ذلك الذي امر بتطهيره. بتطهيره منه واجاب بجوابين. هم - [01:07:27](#)

احدهما انه امره امر انه امرهما بتصويره مما كان يعبد عنده بزمان قوم نوح من الاصنام والواثن ليكون ذلك لمن بعدهما اذ كان الله تعالى كان ابراهيم اماما يهتدى به. قال من الاصنام التي يعبدون - [01:07:47](#)

التي كانوا قلت وهذا الجواب مقرر على انه كان يعبد عنده اصناف ابراهيم عليه السلام الجواب يعني الذي امرنا ايها النساء اي ان يخلص في بلاده لله وحده لا شريك له - [01:08:17](#)

من الشرك والرهية كما قال جل ثناءه افننا ودينانا على شقوا من الله ورضوان الخير قال فكذلك قوله وعدنا الى ابراهيم واسماعيل كما قال بيتي للطائفين ونلخص هذا الجواب ان الله تعالى واسماعيل عليه السلام على اسمه وحده - [01:08:47](#)

لا شريك له لا شريك له للوائم والعابدين عنده والمصلين والمصلين اليه من المهتدين كما قال تعالى حين وقائمين وربنا شديد الايات. وقد اختلف الفقهاء بينهم الصلاة عند البيت فقال مالك رحمه الله الصواب به لاهل امثال افضل وقال الجمهور الصلاة افضل مطلقا - [01:09:27](#)

في كتاب الاحزان. والمراد من ذلك الرد على المشركين الذين كانوا يشركون افضل لان الطواف لا يترك الا في مكة ليس هناك شيء يطاح به الدنيا للكعبة. ولهذا قال مالك الجماعة ان الاكثر من الصلاة افضل من شق الغبراء. الذين يأتون ثم - [01:10:07](#)

من هذا دائما بخلاف مقيمين مكة هؤلاء افضلهم لان جنس هذا يوجد طواف وبما فيها من الفضل العظيم. والاكثر منها اولى في حقهم من الاكثر من الصلاة. والمشروع للمؤمن ان يكثر من هذا وهذا - [01:10:37](#)

من كان غريبا او مقيما. الخشوع له ان يستكشف الطواف والصلاة. بما في ذلك من مضاعفة عظيمة والخير الكثير لكن الغريب ينبغي له ان يكون حظه من الطواف اكثر لكونه لا يجزئه ذلك المستقبل. وتلاه - [01:10:57](#)

فانه يوجد هذا وهذا. نعم. والمراد من ذلك رد على المشركين الذين كانوا يشركون بالله على عبادته وحده لا شريك له. ثم بعد ذلك يصدون يحجون اهله المؤمنين عنه. كما - [01:11:17](#)

قال تعالى ان الذين كفروا ويحجون عن المحاسبين والمسجد الحرام الذي جعلناه به الناس سواء والجهاد ومن يرد به بالحادث ومن عذاب اليم. ثم ذكر ان البيت انما ان فذكر في سورة الحج اجزائها الثلاث - [01:11:37](#)

صيامها ونكوها وسجودها ولم يكن العاكفين لانهم تقدم. سواء عاكفه والجال في هذه الاية الكريمة ذكر الصائبين والعاكفين. واستجاب الركوع والسجود عن القيام لانه قد علم انه ولا حدود الا بعد قيام. وفي ذلك ايضا رد على من لا يحزنه من اهل الكتابيين - [01:12:07](#)

لانهم يعتقدون فضيلة ابراهيم الخليل واسماعيل وياذن انه بنى هذا البيت وبهذا الحج والعمرة وغير ذلك والاعتكاف والصلاة عنده.

وهن لا يفعلون شيئا من ذلك. فكيف مهتدين بالخليل وهم لا يفعلون ما شرع الله له. وقد حج البيت موسى ابن عمران وغيره من الانبياء عليه - [01:12:37](#)

بالصلاة والسلام بذلك المرحوم الذي لا الهوى عنه الا وان يوحى اليه شيء فيه شيء وتقدير الكلام وتقدير الكلام اذا وعدنا اذا وعدنا الى هل تقدمنا بوحينا الى ابراهيم واسماعيل ام طفرا بيتي للطائفين والعاكفين - [01:13:07](#)

خالصا وتطهير من فساد المأخوذ من هذه الآية الكريمة ومن قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاثام. ومن السنة من الاحاديث احاديث كثيرة امريكي بتطهيرها وتطهيرها وغير ذلك من خيانة من الازى والنجاحات مما اجتهد عليك. ولهذا قال - [01:13:37](#)

والسلام انما بني ما بنيت له. وقد جمع في ذلك جزءا على الله الحمد والمنة وفرحت لدى الناس في اول منزلا فقيل الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [01:14:17](#)

انما على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى وقد اختلف الناس في اول من بنى من بنى الكعبة فقيل للملائكة قبل ادم روي هذا عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الاثري - [01:14:47](#)

عليه السلام من خمسة وجبل ولبنان كما انه الاحباب انه لمن بناه الشيخ عليه السلام وغالب ما يوصله وغالب ما ينشر هذه انما يأخذه عن من اهل الكتاب ولا يسجل ولا يعتمد عليها بمجردا. واما اذا - [01:15:07](#)

فحديث في ذلك وقوله تعالى ان اول من بلغ الكعبة وابراهيم عليه الصلاة والسلام وابنه اسماعيل هذا الماء المعروف كما نص عليه القرآن الكريم. كتابه وبينه ورسوله عليه الصلاة والسلام - [01:16:07](#)

اما ما يروى ان هناك الملائكة او ادم او شريك فهذا ليس عليه دليل ولا يعول عليه بني اسرائيل لانهم قد يكون حقا باطلا فلا يصدق من كلام اهل الكتاب ويصدق به الا ما جاء به النصح من القرآن ومن السنة الصحيحة. واما ما يقال عنه - [01:16:27](#)

ان الله الناس وابراهيم عليه وقوله تعالى بلدا انما قال الامام ابو جهل اخبرنا المبشر قال قال اكبرنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [01:16:57](#)

عليه وسلم ان ابراهيم حرم بيت الله وامنه واني حرم النبي وهكذا محمد جيد نبينا محمد كرم المدينة كما حرم اهل مكة عن ابي احمد عن سفيان الثوري وقال للجميع ايضا - [01:17:47](#)

وهذا اخبرنا عبد الرحيم غازي قالا جميعا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حر ان ابراهيم كان انا ان الله ان ابراهيم كان عبد الله وخيله واني عبد الله ورسوله وان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المزيد - [01:18:47](#)

ما بين العابتينها وصيدها عوضا عوضا عطاها صيدها الاضاء وصيدها لا يحمل فيها سلاح لحتال ولا يقطع ولا يقطع منها شجرة الا لعلف لعلف بعير وهذه الطريق غريبة ليست فيه شيء من الكتب الستة واصل الحديث في صحيح مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [01:19:17](#)

الناس اذا رأوا اول الثمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في وبارك لنا في - [01:19:47](#)

اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك واني دعاك لمكة واني ادعوك مدينتي بمثل ما دعاك لمكة ومثلها معه. ثم يدعو افقر وليد له فيعطيه ذلك الثمر. وفي لفظ بركة - [01:20:07](#)

مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الميزان لفظ مسلم. ثم قال ابن جرير حدثنا ابو قريظ قال قال حدثنا قصيب بن سعيد قال اخبرنا بكر ابن عن ابن الحاج عن ابي بكر محمد عن عبدالله ابن عمرو ابن عثمان عراف - [01:20:27](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لاعتبتها انفرادا ليسلم فرواه عن قتيبة عن ابي بكر ابن مضر به وله ولو احسنت فرواه عن - [01:20:47](#)

هم عن بكر ابن مغص عن بكر ابن ولفظه تلفظه سواء وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس لي غلاما بالغلمان فيخدمني فرجع فخرج - [01:21:07](#)

هو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل وقال في الحديث ثم اقبل حتى اذا بدأ اله احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه. فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احري ما بين جبلينا مثلما - [01:21:27](#)

ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وطاعهم وفي لفظ لهما اللهم بارك اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم. زاد البخاري يعني اهل المدينة ولهما ايضا - [01:21:47](#)

ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعف ما جعلته بمكة من بالبركة ونرضي الله بزيد بن عاصي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم - [01:22:07](#)

مكة ودعا لها وحرمت المدينة ما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها لما دعا ابراهيم لمكة رواه البخاري. نعم. رجلين. لا مثل. لا هذا هو يعني بركة مع بركة - [01:22:27](#)

بضعفين قال فيه جل وعلا وحي يوحى نعم اللهم صلي على محمد رواه البخاري وهذا لفظه ولمصري ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهله - [01:22:53](#)

واني حرمت الذين اتما حرم ابراهيم مكة. واني دعوت في خائها ومدها بمثلي ما دعا به ابراهيم لاهل عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم حرم - [01:23:13](#)

كسب جعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها. الا يراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح القتال ولا يقبض فيها شجر الا لعلمه. وعن ابيه سعيد الخدري رضي الله عنه من الذي - [01:23:33](#)

صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مأجم فيها الا يراد فيها دم ولا يحمل فيها سلاح القتال. ولا يخطط فيها شجر الا جعله. اللهم - [01:23:53](#)

بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا. اللهم بارك لنا في نزلنا. اللهم اجعل مع البركة بركة الحديث رواه مسلم. والاحاديث في تحريم المدينة كثيرة. وانما اظهر تحريما - [01:24:13](#)

وبينه للناس فهي محرمة الله حرم مكة الى الحرام حرمة الله وبعث الله ابراهيم وبينه للناس. هذا معنى تحريمهما لان انه اظهر ذلك بين الناس حتى علموا. نعم. والاحاديث في تحريم المدينة كثيرة. وانما - [01:24:33](#)

منها ما هو متعلق بتحريم ابراهيم عليه السلام لما الكلمات ذلك من مطارقة الاية الكريمة وتمسك بها من ذهب والى ان تحريم مكة انما كان على لسان ابراهيم الخليل وقيل انها محرمة منذ منذ خلقت مع الارض - [01:25:04](#)

وهذا اظهروا اقوام الله اعلم هو الصادق كما تقدمون ممكن صار فيه حصيدا وجب نعم وقد وردت احاديث اخرى تدل على ان الله تعالى حر يكتسب قبل خلق السماوات والارض. كما جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن عباس - [01:25:24](#)

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. وانه لم يحلف وانه لن يحل القتال فيه لاحد قبلي - [01:26:08](#)

ولو حل لي الا ساعة منها فهو حرام بفرية الله الى يوم القيامة لا - [01:26:28](#)